موجز

دفاعاً عن «الاشتراكي»!

محمد الجرادي

■ باستماتة ملفتة يتولى «الاصلاح» اليوم الذود عن حياض «الاشتراكي» ويدافع عنه، بل وصل الحال بـ«الاصلاح» الى أن يتولى فبركة مبررات لأخطاء الاشتراكي وهي أخطاء جسيمة ما كان للأخير أن يقترفها لولا أن الأول كان لاعباً أساسياً في دفعه إليها.. أو طرفاً مؤثراً بأدواته الفكرية الدينية التي حسمت الى حد كبير مسألة وصول الاشتراكي الى هذه الحالة المنهكة والمفككة الأوصال.

● هذا الموقف الذي تسجله قيادة الاصلاح في المرحلة الراهنة هو في حقيقة الأمر لا ينطلق من كونه «خيار»..

إنه ضرورة انتخابية فحسب.. وإلاّ ماذا يعني أن يؤجل الاصلاح موقفه هذا منذ طارت من يديه كعكة الائتلاف «ديمقراطياً» في انتخابات ٩٧م.

أقول لا يتعدى هذا الموقف الضرورة الانتخابية.. وهو ما أكده رئيس الهيئة العليا للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في احدى مقابلاته الصحفية.. إذ أكد أن العلاقة بين الاصلاح والاشتراكي هي علاقة انتخابية.

● ومهما عمدت قيادة الاصلاح الى تطمين الاشتراكي بموقفها الحالي فإنها بإصرارها واستماتتها على تنفيذ أو نفي كل صغيرة أو كبيرة مما يقال عن خلافات بين الطرفين على وجه التحديد، إنما تؤكد صدق ما تحاول تفنيده أو نفيه!

وليس أدل على ذلك مما جاء على لسان رئيس الدائرة السياسية للاصلاح والناطق الرسمي لـ«المشترك».. فقد نقلت «ناس برس» عن قحطان تقليله من شأن الترويجات الاعلامية بخصوص وجود خلافات أو بوادر خلافات بين أحزاب المشترك..

على فكرة «الاصلاح» حين يتحدث عن اللقاء المشترك فهو لا يتحدث في الحقيقة إلاّ عن نفسه أولاً ومن ثم الاشتراكي، أما عن بقية الأحزاب الأخرى «الناصري، القوى الشعبية، الحق»، فإن «الاصلاح» لا يعتبرها رقماً واسألوا أمين عام الاصلاح عبدالوهاب الآنسي!

وحتى لا أكون متجنياً، لاحظوا تصريحات الناطق الرسمي للمشترك فهو في آخر تصريحاته يقول إن «تطور الزمن يفرض على الاصلاح و"المشترك" التطور معه".. و"العطف»، ليست اعتباطية، أو عفوية هنا، وبالتالي يجوز لنا بهذا المفهوم الاصلاحي أن نصف بقية الأحزاب في اللقاء المشترك بـ«الأحزاب المعطوفة على ما قبلها»!!

algradi79@yahoo.com

وصل

الاتصالات ذاتها.. ولكل نصيبه

أمين الوائلي

■ .. الضّيق بالرأي الآخر- الحر.. قاسم «مشترك» يجتمع عليه وعنده كثيرون هنا وهناك.. ليست المسألة تخصص أو خصوصية تطبع فريقاً بعينه ولاتظهر لدى آخر، كما قد تحاول أطراف في المعارضة تكريس هذه الرؤية في ذهن المتابع والمهتم بشئون الساعة والساحة.. إذ تجعل من نفسها «مسيحاً» مفترضاً.. وفي المقابل تصور الآخر وكأنه لايؤمن بالحرية ولا بأمنها.. وتنسى دائماً الاعتراف بالفضل أو القليل منه لأصحابه ومستحقيه، بل هي تتعمد أن لاتظهر الحقيقة إلا تابعة لها مقيّدة بأسمها- حصراً.

● بالأمس كتبت عن اتصالات ليلية يتلقاها صحفيون وناشرون، مليئة بالتهديد والوعيد والمن والأذى، يكون مصدرها قياديين في أحزابهم المعارضة.. ينقمون على الصحف والصحفيين أنهم يتناولون طرفاً يسيراً من أخبار ومعلومات تتعلق بأحزاب «المسيح» إياها؛ وكأن الرد أن «الملف أغلق».. وهكذا هي ملفاتهم تغلق دائماً.. ولانعلم متى فتحت حتى تغلق؟ أو لماذا هذه النوعية من القضايا والملفات تغلق سريعاً.. وتظل أخرى مشابهة لها، مفتوحة إلى مالانهاية أو هدف؟!.. ومع ذلك نسينا الموضوع، ولا أريد هنا فتحه مجدداً، وإنما هو آخر وثان.

● لم يقتصر الأمر على الصحفيين والناشرين وحدهم.. للتّو وصلتني أخبار اتصالات أخرى مشابهة، لاتقل عن سابقتها (خطورة) و(فداحة) إنما هذه المرة استهدفت أكاديميين وأساتذة جامعات.. يطلب إليهم أن «يقعوا أوادم» وأن يستغفروا الله من نقد المعارضة.. وإجمالاً، أن لايعودوا إلى مثل هذا ثانية!

● أقطاب وشخصيات سياسية وحزبية.. تمارس الوصاية البغيضة على الناس وعقولهم بما فيهم الأكاديميين.. أحد هؤلاء حدثني أن أحدهم (من أولئك) اتصل به (ليلاً- كما هي العادة السيئة) ليراجعه في أمر كتاباته التي لم تعجب فضيلة المعارضة (...) أو التي تنقد المعارضة بمنهجية وموضوعية لا لبس فيهما.. ابتدأ الاتصال بعتب، وتدرج إلى اللوم الشديد، ومن ثم انتهى بالتهديد والإرعاد!

● آخر.. تلقّى اتصالاً من معارض يجيد الصراخ باعتبار وظيفته في «المشترك».. ومباشرة عبّر عن رغبته الجامحة في «استتابة» الأكاديمي أستاذ السياسة ورده إلى الصواب، بالابتعاد عن تحليل خطاب ومشاريع معارضة المشترك.. وكان مما قال له: «ما دخلك بالمؤتمر والحكومة، خلّيك في حالك، وانتبه لمستقبلك وجهالك.. أحسن لك»!!

● ثمة من «يأمر بالمنكر» و«ينهى عن المعروف».. ويتعدى ذلك إلى التوبيخ والتقذيع- وأحياناً التهديد، وإصدار الأوامر والتوجيهات.. قيل أن «مشاغباً رسمياً» طلب إلى أكاديمي معروف مايلي: «بطل كتابة في الصحف» مش هذا شغلك، انتبه لطلابك ومحاضراتك.. وبس»!

● عشرات الحالات كهذه يمكن سردها بسهولة وبتفاصيل أكثر.. وأمر، لكنني لم أحصل على إذن أو موافقة من المعنيين بها للنشر ولن يكون ذلك مستحيلاً إذا دعت الحاجة.. طالما ونحن شركاء تماماً بالوصول إلى حالة مثلى من «النضال السلمي» وأؤكد على حرف اللام بعد السين في (السلمي).. ذلك أن الدلائل كلها تشير إلى اهمال الحرف عملاً- دون الكتابة اللفظية.. والله المستعان.

شكراً لأنكم تبتسمون

Ameen101@maktoob.com

رئيس الجمهورية يقوم بزيارة لمشروع جامع الصالح بصنعاء

■ قام فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح أمس بزيارة الى مشروع جامع الصالح واطلع على سير العمل الجاري فيه والتقى بادارة المشروع والمهندسين والاستشاريين العاملين فيه الذين استمع منهم الى تقرير عن المراحل المنجزة من مشروع الجامع الذي يعتبر احد المعالم الاسلامية والهندسية البارزة في العاصمة صنعاء واليمن عموماً.. وشاهد تاريخي اسلامي بارز للمستقبل ،حيث يتسع الجامع لـ٣٥ ألف مصلي .

ويتكون الجامع من صالة الصلاة الرئيسة بمسطح ٥٩٦ ر ١٣ متر مربع ولها ارتفاعان، ويوجد لها ١٠ أبواب رئيسة من الصوحين الشرقي والغربي ، وكذلك ٥ أبواب من الجهة الجنوبية تؤدي الى الرواق الخلفي للجامع وصحن الكلية الشرعية ومنطقة المواضيء ويغطي المنطقة الوسطى لسقف الجامع خمس قباب ، أربع قباب بقطر ٦٠ ر١٥ متر وأرتفاع ٣٥ ر ٢٠ م من سقف الجامع ، والقبة الوسطية وهي الأكبر بقطر ٤٠ ر ٢٧ متر وأرتفاع ٦٠ ر ٣٩ م من سقف الجامع ، كما ان هناك أربع قباب صغيرة في الاركان الأربعة لسقف الجامع بقطر ٩٠ ر ٨ م وارتفاع ٨٩ر ١٢ م من سقف الجامع . با لاضافة الى ست مآذن أربع مآذن على جانبي الجامع بارتفاع ١٠٠ م ومأذنتين على جانبي الكلية الشرعية بارتفاع ٨٠ م .

كما توجد بالجامع كلية للعلوم الشرعية وتتكون من ثلاثة أدوار وتحتوي على ٢٠ فصلاً دراسياً وقاعات للمحاضرات ومكتبة للرجال واخرى للنساء وقاعة لحفظ المخطوطات ومرافق صحية ومصلى للنساء.

وقد روعي في تصميم الجامع والنقوش الزخرفية التي تزين الجدران والسقف الطابع المعماري اليمني والطراز الاسلامي في فن العمارة ، كما زود بتجهيزات حديثة في مجال التكييف المركزي والتحكم والحماية واطفاء الحرائق .

ومن المقرر الانتهاء من العمل في الجامع في شهر اغسطس العام القادم ٢٠٠٧م.

يزور اليوم محافظة شبوة

نائب رئيس الجمهورية يضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية والخدمية في محافظتي عدن وأبين

عدن تودع الاطفاءات الكهربائية

■ يزور الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام اليوم الاثنين محافظة شبوة في اطار زياراته التفقيدية لعدد من محافظات الجمهورية حيث يفتتح ويضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية الملبية لاحتياجات المواطنين في هذه المحافظات.

وكان الأخ نائب رئيس الجمهورية قد افتتح خلال زيارته لمحافظة عدن مشروع توسعة الطاقة الكهربائية بقدرة تزيد على ٧٠ ميجاوات وذلك يوم أمس بمنطقة المنصورة..

علي مجور وزير الكهرباء عضو اللجنة الدائمة قال: ان هذا المشروع سيعمل على إنهاء الأطفاء الكهربائي في محافظة عدن معتبراً ذلك إنجازاً مهماً يتحقق في ظل توجهات القيادة السياسية برئاسة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجهمورية رئيس المؤتمر الشعبي العام..

عبدربه منصور وخلال زيارته لمحافظة عدن وأبين تفقد عدداً من المشاريع الخدمية في محافظة أبين، ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع الجديدة مثل مشروع المنطقة الصناعية بالمحافظة الذي سيفتح المجالات الاستثمارية من المشاريع التجارية والصناعية بالمحافظة..

كما تفقد نائب الرئيس سير العمل في مشروع مبنى المجمع الحكومي بالمحافظة..

وأفتتح مشروع الطريق الداخلية ووحدات الجوار المرحلة الأولى لمدينة زنجبار بطول ٢٩ كيلو متراً بالإضافة إلى افتتاحه لمشروع كورنيش الرئيس سالم ربيع علي «سالمين»..

وافتتح في مدينة جعار مشروع محطة تعزيز توليد الطاقة بقدرة تزيد على (٥) ميجاوات..

وقام في ختام جولته بزيارة سد باتيس مطلعاً على حجم السيول التي تدفقت إثر هطول الأمطار الغزيرة على المحافظات الوسطى.

في كلمته أمام اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء العرب وندوة ابن خلدون

باجمال: علينا أن ننتصر لوعي الإنسان وثقافته الوطنية والعقيدية

قمة صنعاء الأدبية ربما تعوضنا عن القمة السياسية العربية (الحائرة) بين الخوف والرجاء.. العزيمة والاحباط

■ ألقى الاستاذ عبدالقادر باجمال -رئيس مجلس الوزراء الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام يوم أمس كلمة أثناء افتتاح دورة المكتب الدائم للاتحاد العام -للأدباء والكتاب العرب وندوة ابن خلدون المنعقدة حالياً بصنعاء من الفترة ٢٩ يوليو- ١ أغسطس.

في مايلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها السادة الكرام..
أيتها السيدات الفاضلات..

يسعدني ويشرفني أن أشارك في افتتاح هذا الاجتماع الذي يضم نخبة رجال هذه الأمة والذين يحملون في عقولهم وضمائرهم رسالة حضارية راقية من أجل زيادة وعي الناس بقضاياهم الوطنية والقومية، وإثراء شعورهم الإنساني الجميل، تجاه الإدراك الواعي لتكون الحقيقة هي مصدر الإيمان بالعطاء والتقدم.

أنتم عبر نشاطكم الفكري والثقافي وإبداعكم الأدبي تشكلون منظومة الرأي العام لتحقيق الوحدة الروحية النزهية والخالصة لوجه الجماعة وحضورها الدائم في عملية المشاركة الحية في ميادين السياسة والثقافة والاجتماع والتنمية الشاملة.

وعلينا جميعاً في مناسبة كهذه، بل وعلى الدوام، أن نتساءل بصدق وبقين، أية ثقافة نريد أن نغرسها في عقول وقلوب أجيالنا الحاضرة والمستقبلية؟؟.

– هل ثقافة الجماعة والشعب الصريحة والواضحة.. أم ثقافة الذات والنرجسية الغامضة؟

– هل ثقافة التطور والنماء والتغير نحو الأفضل.. أم ثقافة الجمود والتحجر والانعزال؟.

– هل ثقافة التسامح والقبول بالآخر.. أي تأكيد ديمقراطية وجدلية الثقافة.. أم ثقافة النفي للآخر والتحريم والتخوين والتكفير؟.

– هل ثقافة الحوار.. هي منطلقنا نحو إقرار مفهوم ومبدأ الحوار بين الثقافات؟.

أيها السادة والسيدات..

لاشك أننا نواجه أوضاعاً ثقافية معقدة.. بعد أن هبطت الثقافة ووسائلها من عليائها النخبوية وأبراجها المخملية إلى أن تعيش في أوساط الشعب المتاح له اليوم أن يشهد الموجات الإعلامية/ الثقافية المختلفة عبر الشاشات التلفزيونية، والقنوات الفضائية، والصحافة الإلكترونية.

وهنا نطرح السؤال: في ظل اختلاط السياسة بالأدب والثقافة.. من الذي يتحكم اليوم في أدوات الوعي وأساليب التأثير على الناس؟؟

هل مازال لدينا الاعتقاد: بأن الكتاب خير جليس؟؟

وهل مازال لدينا الاعتقاد: بأن لكل زمان مضى آية.. وآية هذا الزمان «الصحف».. أم القنوات الفضائية والانترنت؟!.

إنني أعتقد حتى هذه اللحظة، ومن تجربتي الشخصية، بأن «الكتاب خير جليس» ولغاية بضعة أيام كنت في رحلة خاطفة إلى إحدى البلدان.. لم أجد وسيلة للجلوس وحدي إلاّ مع كتابين أتنقل بينهما، تارة بعد أخرى:

– مذكرات لي كوان يو «مؤسس دولة سنغافورة» والمسماة «من العالم الثالث إلى العالم الأول».

– كتاب (دان براون) «شفرة دافنشي».

لقد أغراني بعض الأصدقاء.. أنه يمكنني أن اقرأ بعض الكتب عن طريق الاستماع باستخدام الأسطوانة المدمجة (C.D) فوجدت أن هذا لايصلح لقراءة (الكتاب) وإنما للاستماع إلى أغاني أم كلثوم، وفيروز وبلفقيه والساهر.. ونعمية سميح.

من الذي يجعل الكتاب «خير جليس» إنه أنتم أيها الكتاب والأدباء الذين تجعلونه خير جليس.. أي أنكم تضعون بل تخلقون لنا الجليس الدائم.. ونديمنا الأبدي وصديقنا المحبوب.

أيها السادة والسيدات..

إن مدخلنا إلى (الكتاب) هي (القراءة).. وعلينا أن نناضل جميعاً من أجل محو الأمية في بلداننا.. إن الأميين هم الخميرة الجاهزة لملء الفراغ الثقافي والروحي عن طريق تزييف الوعي وغرس ثقافة التطرف والجهالة والتخلف في مجتمعاتنا.. إن الأمية كارثة حقيقية ينبغي أن ندرك أبعاد وجودها في أوساطنا الشعبية.

لقد استهلكنا وقتاً طويلاً في الخلاف بين الشعر النثري والعمودي.. وبين المسرح التقليدي وسقوط الحائط الرابع.. وبين الأدب الملتزم وغير الملتزم كما صوره البعض.. وبين الفن للفن والفن للحياة.. والقضية الأساسية تتمثل في أننا افتقدنا عنصر التلاقي والحضور والتلاحم بين الوسائل والغايات.

إنه لأمر في منتهى الخطورة أن نظل محصورين في عالم (الماضيون).. عالم البكاء على الأطلال.. عالم الاجترار والتكرار.. ونجد أنفسنا في وضع قاله الشاعر القديم:

ما أرانا نقول إلا معاداً
أو معاراً من قولنا مكرورا

أيها السادة والسيدات..

تجتمعون في صنعاء اليوم، حاضنة التاريخ المجيد، وملهمة الشعراء والأدباء والكتاب، إذ تظل في ذهننا جميعاً تلك المقولة الشهيرة «لابد من صنعاء وإن طال السفر» ليس مصادفة وإنما مقاومة، وبعد أن أجهضت دعوة الرئيس/ علي عبدالله صالح لعقد قمة عربية طارئة، تجتمعون اليوم في قمة ثقافية أدبية إبداعية رائعة ربما تعوضنا عن القمة السياسية العربية (الحائرة) بين الخوف والرجاء، وبين العزيمة والإحباط.

هذه مناسبة لكي نسجل للتاريخ موقفنا الرافض لكل صور المعاناة والإذلال التي تعاني منها شعوبنا العربية في فلسطين والعراق ولبنان والصومال.. وغيرها من المواقع التي تشكل الأحداث المأساوية فيها «صلف الغزاة والمتسلطين على إرادتنا وعلى وجودنا الإنساني».

ففي هذه اللحظات يسقط الشهداء وتشرد الأسر وتسيل الدماء على أرض فلسطين ولبنان والعراق.. وتلخص كلها استباحة كاملة لشعوبنا وإرادتها الحرة في العيش بسلام وأمان وكرامة إنسانية كاملة.

إنها لحظات لخصها الشاعر المصري الراحل صلاح عبدالصبور ربما هي تصور لما يحدث في العراق الحبيب إذ قال:

«هذا زمن الحق الضائع.. لايعرف مقتول من قتله.. ولا لما قتله»، وحتماً فالأدباء والكتاب الحاضرون يعرفون بقية هذا المقطع الشعري «حتى لا نتحسس رؤوسنا» كما صوره الشاعر المرهف صلاح عبدالصبور.. إنها تراجيديا تقهر النفوس والعقول.

في الحرب الإسرائيلية على لبنان في الثمانينيات، انتحر الشاعر المجيد (خليل حاوي) فيا شاعرنا النبيل «كم كنت وحدك»، وفي هذه الحرب الغاشمة اليوم، من سيكون المنتحر... والسؤال هل الانتحار وسيلتنا الوحيدة.. أم المقاومة والانتصار.. أم المراوحة والانتظار، لما تأتي به القمم السياسية العربية (المأزومة).

أيها السادة والسيدات..

أنتم المسئولون عن شعلة الحرية، وإحياء الضمائر، وتوهج الإحساس الإنساني وانتم الساعون لجعل الحقيقة مرتكز الانتماء ومبعث النضال الوطني والقومي والإنساني.. إنني لا أريد أن أذكر بما قاله «اندريه مارلو» في رائعته «قدر الإنسان»:

«إن الحياة لا تساوي شيئاً ولكن شيئاً لا يساوي الحياة»..

فأفعلوا شيئاً يجعل لحياتنا قيمة إنسانية رائعة.. واجعلوا من الثقافة والأدب تعويضاً حقيقياً عن انتكاساتنا السياسية.

وعليه ينبغي أن ننتصر للإنسان بالدرجة الأولى، ولوعيه وثقافته الوطنية والعقيدية وللنزوع الإنساني دون تمييز، وهدفنا الأساسي هو الصدق والإيمان بالحقيقة، وليس الإدعاء بامتلاكها.

إن فناءنا الواسع هي «الحرية» وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها.

أيها السادة والسيدات الكرام..

أرحب بكم ترحيباً حاراً.. وأتمنى لكم إقامة سعيدة في اليمن السعيد.. وأبارك خطاكم.. وليدخلنا الله جل وعلا جميعاً مُدخل صدق، ويخرجنا مخرج صدق.

قال تعالى «رب أدخلني مُدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

● نواجه أوضاعاً ثقافية معقدة بعد أن هبطت الثقافة ووسائلها من عليائها النخبوية

● الأمية كارثة حقيقية . . ينبغي تدارك أبعاد وجودها في أوساطنا الشعبية

الميثاق
نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم
مدير التحرير: أمين الوائلي
نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري
سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية ٤٠٠٠ ريال
العنوان
الجمهورية اليمنية-صنعاء-شارع رقم (١٢) متفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبأفون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٦٦١٢٨-٤٠٢٨٤٥-٤٠٢٨٤٠) -فاكس (٢٠٨٩٣٣) -ص.ب: ٣٧٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net.ye)
● البريد الإلكتروني: almethaq_1@hotmail.com